

223472 - الصلاة خلف إمام ينطق الصاد في الفاتحة كأنها الشين ؟

السؤال

ما حكم الصلاة خلف إمام ينطق الصاد في الفاتحة وكأنها شين ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله

من كان بلسانه لثغة يسيرة ، بحيث ينطق بأصل الحرف ، ولكنه يخل بكماله ، فهذه اللثغة لا تضر ، وله أن يصلي إماما .
ومن أبدل حرفا في الفاتحة بحرف ، مع صحة لسانه ، وتمكنه من تعلم النطق الصحيح : فلا تصح صلاته ، ولا صلاة من يأتى به .

ومن أبدل حرفا بحرف ، للثغة أو لكنة أو عجمة في لسانه ، ولا يستطيع تصحيح نطقه ، فصلاته في نفسه صحيحة ، باتفاق العلماء .

واختلف العلماء في إمامته ، فقليل : تصح ، وقيل : لا تصح .

ولعل القول بصحة إمامته أرجح القولين .

هذا من حيث الصحة والإجزاء ، بحيث إنه - مثلا - لو سألنا سائل قد صلى خلف من هذه حاله فإننا نصح اقتداءه به
وصلاته خلفه ، ولكن حينما نختار إماما للناس فإننا نختاره صحيح اللسان لا عيب فيه ، خروجا من هذا الخلاف ، ولأن ذلك أتم للصلاة .

انظر جواب السؤال رقم : (50536) .

فعلى ما تقدم :

هذا الإمام الذي ينطق الصاد في الفاتحة وكأنها شين ، ينظر :

- إن كان يجيء بأصل الصاد في نطقه ، ولكنه يشوش على الحرف بما يشبه في أذن السامع الشين : فصلاته وصلاة من خلفه صحيحة .

- وإن كان يبديل الصاد شيئا صرفا ، نظرنا :

- فإن كان ذلك مع صحة لسانه ، فلا تصح صلاته ، ولا صلاة من يأتى به .

- وإن كان ذلك للكثرة أو عجمة في لسانه ، فصلاته في نفسه صحيحة ، وصلاة من خلفه أيضا صحيحة ، على الأظهر ؛ وإن كان مثل هذا لا ينبغي أن يكون إماما للناس ، كما تقدم ، عند القدرة على غيره ، ممن يحسن القراءة ويقومها .

والله تعالى أعلم .